نداء الأحد

حيثما اجتمعَ اثنان أو ثلاثة باسمي، كنتُ هناك بينهم.

٢٣ تشرين أول ٢٠٢٢ الأحد الثلاثون من زمن السنة (ج) 23/10/2022

أنتيفونة الدخول (وقوفاً)

ش: لِتَفْرَحْ قُلُوبُ مُلْتَمِسِي الرَّبّ. اُطْلُبُوا الرَّبَّ وَعِزَّتَهُ، اِلْتَمِسُوا وَجْهَهُ كُلَّ حِين.

تحية الكاهن للشعب

ك: بِاسْمِ الآبِ والِابْنِ والرُّوحِ القُدُسِ، الإلهِ الواحِد.

ش: آمين.

ك: نِعْمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المسيحْ، ومَحَبَّةُ الله، وشَرِكَةُ الرُّوحِ القُدُسِ، مَعَكم جَميعًا.

ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيْضًا.

ك: أَيُّها الإِخْوَةُ والأَخَوات، لِنَذْكُرْ خَطايانا، ونَنْدَمْ عَلَيْها، فَنَكونَ أَهْلًا لِلاحْتِفالِ بِالأَسرارِ المُقَدَّسَة. (صمت قصير)

ك: **أَنا أَعتَرِفُ** (ك، ش:) لله القادِرِ عَلى كُلِّ شَيء، وَلَكُم أَيُّها الإخوة، بِأَنِّي خَطِئْتُ كَثيرًا، بِالفِكرِ والقَوْلِ والفِعْلِ والاهْمال: (يقرعون الصدور)

خَطيئَتي عَظيمة، خَطيئَتي عَظيمة،
خَطيئَتي عَظيمةٌ جدًا.

لِذلِكَ أَطلُبُ إلى القدِّيسَةِ مَريَم، الدائِمَةِ البَتُولِيَّة، وإلى جَميعِ الملائِكَةِ والقِدِّيسين، وإلَيْكم أَيُّها الإخْوَة، الصلاةَ مِن أَجْلي، إلى الرَّبِّ إلهِنا.

ك: رَحِمَنا اللهُ القَدير، وَغَفَرَ لَنا زَلّاتِنا، وبَلَّغَنا الحياةَ الأَبَدِيَّة.

ش: آمين.

ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.

ك: كريستا اليسون. ش: كريستا اليسون.

ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.

ك: **المجدُ للهِ في العُلى**

(ك، ش:) وَعَلى الأَرْضِ السَّلام – لِلناسِ الَّذينَ بِهِم المَسَرَّة. – نُسَبِّحُكَ – نُبارِكُكَ – نَسْجُدُ لَكَ – نُمَجِّدُكَ – نَشْكُرُكَ مِن أَجْلِ عَظيمِ مَجْدِكَ – أَيُّها الرَّبُّ الإله – المَلِكُ السَّماوي – الإلهُ الآبُ القادِرُ على كلِّ شَيء – أَيُّها الرَّبُّ، الإبنُ الوَحيد – يَسُوعُ المسيح – أَيُّها الرَّبُّ الإلَه – يا حَمَلَ الله وابْنَ الآب – يا حامِلَ خطايا العالم – إرْحَمنا – يا حامِلَ خَطايا العالم – إقْبَلْ تَضَرُّعنا – أَيُّها الجالِسُ مِن عَن يمينِ الآب – إرْحَمْنا – لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ القُدُّوس، أَنْتَ وَحْدَكَ الرَّبُّ – أَنْتَ وَحْدَكَ العَلِيّ – يا يَسُوعُ المسيح – مَعَ الرُّوحِ القُدُس – في مَجْدِ اللهِ الآب. – آمين.

الصلاة الجامعة

ك: **لنُصلِّ** (صمت وجيز)

أَيُّهَا الإِلٰهُ الأَزَلِيُّ القَدير، † نَمِّ فِينَا الإِيمَانَ وَالرَّجَاءَ وَالمَحَبَّة، * وَاجْعَلْنَا نُحِبُّ وَصَايَاكَ الإِلٰهِيَّةَ، كَيْ نَنَالَ يَوْمًا وُعُودَكَ الصَّادِقَة. بِرَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ ابْنِكَ، * الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ القُدُسِ إِلٰهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُور.

ش: آمين.

القراءة الأولى

حكم الله يختلف عن حكم البشر القائم على الظواهر ومحاباة الوجوه، الله هو فاحص الكلى والقلوب ويستجيب استغاثة المتعبد المتواضع.

قراءة من سِفر يشوع بنِ سيراخ (٣٥: ١٢-١٤، ١٦-١٩ أ)

الرَّبُّ ديَّان، ولا يَلتَفِتُ إلى كَرامةِ الوُجوه. لا يُحابي الوُجوهَ في حُكمِ الفَقير، بل يَستَجيبُ صَلاةَ المَظْلوم. لا يُهمِلُ اليَتيمَ المُتَضَرِّعَ إليه، ولا الأَرمَلَةَ إذا سَكَبَت شَكْواها.

إنَّ المُتَعَبِّدَ يُقبَلُ بمَرْضاة، وصلاتُهُ تَبلُغُ الغُيوم. صَلاةُ المُتَواضِعِ تَنفُذُ الغُيوم، ولا تَستَقِرُّ حتَّى تَصِل، ولا تنصَرِفُ حَتَّى يَفتَقِدَ العَلِيّ، ويَحْكُمَ بعدلٍ ويُجرِيَ القَضاء، فالرَّبُّ لا يُبطئ.

– كلامُ الرَّبّ. ش: الشُّكْرُ لله.

مزمور الردة

(٣٣: ٢-٣، ١٧-١٨، ١٩ و ٢٣)

الرَدَّة:

البائِسُ دَعا الرَّبَّ، فَسَمِعَهُ. **الـبائِسُ دَعا الرَّبَّ، فَسَمِعَهُ.**

١ أُمَجِّدُ الرَّبَّ في كُلِّ حينْ، * ويُسَبِّحُهُ لِساني عَلى الدَّوامْ.
بِالمولى تَعتَزُّ نَفسي، * فَيَسمَعُ البائِسونَ وَيَفرَحونْ.

٢ عَينا الرَّبِّ إلى الصِّدّيقينَ تنظُرانْ، * وأُذُناهُ إلى استغاثتِهِم تُصْغِيانْ.
صَرخوا إلى الرَّبِّ فَسَمِعَهُم، * وَمِنْ كُلِّ شَدائِدِهِمْ خَلَّصَهُم.

٣ قَريبٌ هو الرَّبُّ مِنَ القُلوبِ الكَسيرَةْ، * وهُوَ يُخَلِّصُ ذَوي الأَرْواحِ المُنسَحِقَةْ.
يَفدي الرَّبُّ نُفوسَ عِبادِهِ، * وَلا يُدانُ الَّذينَ بِهِ يَعتَصِمُونْ.

القراءة الثانية

لقد جاهد بولس الجهاد الحسن في سبيل البشارة وحفظ الإيمان، وها هو ينتظر إكليل البر الذي أعده له الرب الديان العادل.

قراءة من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى طيموتاوس (٤:٦-٩،١٦-١٨)

أَيُّها الحبيب:

هاءَنَذا أُعَدُّ قُرْباناً للرَّبّ، فقَدِ اقتَرَبَ وَقْتُ رَحيلي. جاهَدتُ جِهاداً حَسَناً، وأَتمَمْتُ شَوطي وحافَظتُ على الإيمان، وقَد أُعِدَّ لي إِكْليلُ البِرّ، الَّذي يَجْزيني بِه الرَّبُّ الدَّيَّانُ العادِلُ في ذلِكَ اليَوم، لا وَحْدي، بل جَميعَ الَّذينَ يَشتاقونَ إلى ظُهورِه. عَجِّلْ في المَجيءِ مُسْرعاً.

في دِفاعي الأَوَّل، لم يَحضُرْ أَحدٌ لِلدِّفاعِ عَنِّي، بل تَرَكوني كُلُّهم. صَفَحَ اللهُ عَنهُم! ولكِنَّ الرَّبَّ كانَ معي وَقَوَّاني، لِتقومَ البِشارةُ عن يَدي، وَتبلُغَ جَميعَ الوَثنِيِّين، فنَجَوْتُ «مِن شِدْقِ الأَسَد»، وسَيُنَجِّيني الرَّبُّ مِن كُلِّ مَسْعىً خَبيثٍ ويُخَلِّصُني، ويَجعَلُني لِمَلَكوتِه السَّماوِيّ. لَه المَجْدُ أَبَدَ الدُّهور. آمين.

– **كلامُ الرَّبّ.** ش: **الشُكْرُ لله.**

هللويا (٢ قورنتس ٥: ١٩)

هللويا. هللويا. إِنَّ اللهَ صالَحَ العالَمَ في المسيح،*

وَجَعَلَ عَلى أَلسِنَتِنا كَلامَ المُصالَحَة. **هللويا.**

الانجيل المقدس

مثل الفريسي والعشّار يظهر لنا بوضوح أن العجب والكبرياء والإعتزاز بالنفس يرذلها الله ويستجسب صلاة المنسحق المتواضع.

✠ **فصلٌ من بشارةِ القدِّيس لوقا الإنجيليِّ البَشير** (١٨:٩-١٤)

في ذلك الزَّمان:

ضرَبَ يسوعُ أَيضاً هذا المَثَل، لِقَومٍ كانوا مُتيَقِّنينَ أَنَّهم أَبرار، ويَحتَقِرونَ سائرَ النَّاس:

«صَعِدَ رَجُلانِ إِلى الهَيكَلِ لِيُصَلِّيا، أَحَدُهما فِرِّيسيّ والآخَرُ عَشَّار.

◄

فانتَصَبَ الفِرِّيسيُّ قائِماً يُصَلِّي فيَقولُ في نَفْسِه: «اللَّهُمَّ، شُكراً لَكَ، لِأَنِّي لَستُ كَسائِرِ النَّاسِ السَّرَّاقينَ الظَّالِمينَ الفاسِقين، ولا مِثْلَ هذا العَشَّار! إِنِّي أَصومُ مَرَّتَيْنِ في الأُسبوع، وأُؤَدِّي عُشْرَ كُلِّ ما أَقتَني».

أَمَّا العَشَّار، فوَقَفَ بَعيداً لا يُريدُ ولا أَن يَرفعَ عَينَيهِ نَحوَ السَّماء، بل كانَ يَقرَعُ صَدرَهُ ويقول: «اللَّهُمَّ، ارْحَمْني أَنا الخاطئ!»

أَقولُ لَكم: إِنَّ هذا نَزَلَ إِلى بَيتِه مَبروراً، وأَمَّا ذاكَ فلا.

فكُلُّ مَن رَفَعَ نَفْسَه وُضِع، ومَن وَضَعَ نَفْسَهُ رُفِع».

– كلامُ الرَّبّ. ش: التسبيحُ لَكَ أَيُّها المسيح.

ك: **أُومِنُ بإلهٍ واحِد،**

(ك و ش:) آبٍ ضَابِطِ الكُلِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، كُلِّ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى.

وَبِرَبٍّ وَاحِدٍ يَسُوعَ المَسِيحِ، ابْنِ اللهِ الوَحِيدِ، المَوْلُودِ مِنَ الآبِ قَبْلَ كُلِّ الدُّهُور.

إِلَهٌ مِن إِلَهٍ، نُورٌ مِن نُورٍ، إِلَهٌ حَقٌّ مِن إِلَهٍ حَقّ، مَولُودٌ غَيرُ مَخْلُوق، مُسَاوٍ لِلآبِ فِي الجَوْهَر: الَّذِي بِهِ كَانَ كُلُّ شَيْء. الَّذِي مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ البَشَر، وَمِن أَجْلِ خَلَاصِنَا، نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ.

وَتَجَسَّدَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُس،

مِنْ مَرْيَمَ العَذْرَاءِ، وَتَأَنَّس.

وصُلِبَ عَنَّا عَلَى عَهْدِ بِيلَاطُسَ البُنْطِيّ؛ تَأَلَّمَ وَمَاتَ وَقُبِرَ، وَقَامَ فِي اليَوْمِ الثَّالِثِ، كَمَا فِي الكُتُب، وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَن يَمِينِ الآب.

وَأَيْضًا سَيَأْتِي بِمَجْدٍ عَظِيم، لِيَدِينَ الأَحْيَاءَ وَالأَمْوَات، الَّذِي لَا فَنَاءَ لِمُلْكِه.

وَبِالرُّوحِ القُدُس، الرَّبِّ المُحْيِي: المُنْبَثِقِ مِنَ الآبِ وَالابْن. الَّذِي مَعَ الآبِ وَالابْنِ يُسْجَدُ لَهُ ويُمَجَّد: النَّاطِقِ بِالأَنْبِيَاء.

وَبِكَنِيسَةٍ وَاحِدَة، مُقَدَّسَة، جَامِعَة، رَسُولِيَّة. وَنَعْتَرِفُ بِمَعْمُودِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِمَغْفِرَةِ الخَطَايَا. وَنَتَرَجَّى قِيَامَةَ المَوْتَى، وَالحَيَاةَ فِي الدَّهْرِ الآتِي. **آمِينْ.**

تأمُّل الرَّاعي في إنجيل الأحد

تناولت قراءة الأحد الماضي موضوع العدالة والإنصاف: ليس العدل الإلهي كما نتوقعه أي انتقام الله من الأشرار ومكافأته للصالحين. ولكنه بالأحرى تحقيق مخطط محبّة، حيث يستخرج الخير من الشر، والحياة من الموت، ويحوّل الخاطئ إنساناً صالحاً، كما سنرى في مَثَل اليوم الذي يعالج مرة أخرى موضوع الصلاة.

يسرد يسوع لهؤلاء "الذين كانوا على ثِقة بأنّهُم صالِحون" مَثَل الفريسي وجابي الضرائب اللذين صعدا إلى الهيكل ليصلّيا. نرى في نهاية المَثَل أن جابي الضرائب هو الشخص الذي "نزل إلى بيته مقبولاً عند الله".

وعادة ما يقدّم الإنجيلي لوقا شخصيتين تعتمدان نهجين مختلفين، أي طريقتين مختلفتين للعيش في العالم والالتقاء بيسوع، كما ورد في قصة سمعان الفريسيّ والمرأة الخاطئة وقصة مرتا ومريم. أما في قراءة اليوم فنقرأ قصة الفريسيّ وجابي الضرائب. يقوم الاثنان بالعمل نفسه: يصعد الرجلان للصلاة في الهيكل ولكن بطريقتين مختلفتين. يقف الفريسيّ بكل ثقة وكبرياء، أما جابي الضرائب فيقف بعيداً يدقّ على صدره.

هما في الواقع متناقضان في مثولهما أمام الله. يذهب جابي الضرائب إلى الهيكل حتى يُبرز بؤسه، بينما يذهب الفريسيّ حتى يُبرزَ ذاته. وفعل ذلك في خطوتين.

يُبرز الفريسيّ أوّلاً كمال أعماله وحفظه للشريعة: "أصوم مرتين في الأسبوع وأعشّر كل أموالي". وكأنه يضع حاجزاً بينه وبين الله يمنعه من رؤية الرب فلا يرى إلا نفسه. ومن المؤسف أنه لا يعرف عن علاقته بالله سوى كم مرة يصوم وكم يتصدّق.

ثم إنه يبرز شناعة الآخرين. فهو ليس كباقي الناس (آية ١١) الذين لا يصومون ولا يتصدّقون. وإذ يضع نفسه في حلقة الطاهرين والكاملين، فإنه يعتبر ذاته في غنى عن رحمة الله الخلاصيّة المعطاة للمتواضعين.

وعلى عكس ذلك فإن الذي يجرؤ ويُظهر ضعفه لله، لا يلجأ إلى التقليل من شأن الآخرين. يعرف أنه لا يستحق شيئاً ويعرف أن رحمة الله هي مجانيّة ولكل الناس. كان هذا موقف جابي الضرائب.

ومن الغريب أن الشعور بالكمال ترافقه قساوة القلب. ويلفت انتباهنا ما ورد في بداية المَثَل، في الآية ٩، حيث يعلمنا الإنجيليّ بأن المَثَل موجّه لقوم يظنون أنفسهم أبراراً ويحتقرون الآخرين. وكم هي "نشاز" واو العطف التي تربط بين الادعاء بالقداسة والاتهامات للآخرين بينما هما أمران غير مرتبطين بتاتاً. كنا نتوقع عكس ذلك. فلأنهم يعتبرون أنفسهم أبراراً، كان من المفروض أن يتمتّع الفريسيون بقلبٍ رحيم وطاهر. وهذا لم يحدث. باختصار، تُظهر هذه القصة مفهوم "البرّ" الحقيقي. إذا كان البرّ في حفظ الشريعة فقط، يصبح الخلاص مستحقاً ويسهل حينها أن يُقاس الآخرون بذات المقياس وأن يُعتبروا خطاة. في مفهوم يسوع، الأمر مختلف. البرّ هو المغفرة المجانيّة التي تعطى للذين يمثلون أمام الله بقلب طاهر، وهي الخبرة الحميمة للحب غير المشروط القادر أن يغيّر حياتنا.

وبدلاً من ذلك صار الفريسيّ "غير مبرور" أثناء صلاته. وما قاله مأساوي وحزين.

صحيح أن خطايانا تبعدنا عن القداسة، ولكنها ربما تحثّنا على التواضع واختبار رحمة الله. بينما "قداستنا" المزعومة وأعمالنا الصالحة، لا بل وصلاتنا، ربما تؤدي بنا إلى مزيدٍ من الإثم، إن لم تصدر عن قلبٍ منكسر، قادر أن يعرّي نفسه أمام الله. الاعتراف بخطايانا هو الاعتراف برحمة الله وحقه وبرِّه.

أمام الله لا يقف أحدٌ بارّاً. رحمته وغفرانه وحدهما يجعلاننا أهلاً لأن نمثل أمام وجهه.

✠ البطريرك بيرباتيستا بيتسابالا

صلاة المؤمنين

ك: أيُّها الإخوةُ إن الله يقبل صلاة النفس المتواضعة الخاشعة، فهو يحط المقتدرين ويرفع المتواضعين، فلنرفع إليه صلاتنا بتواضع وثقة. ولنقُلْ:

استجِبْ يا رَبّ. أو **يا ربُّ ارحَمْ.**

١- مِن أجل كنيسةِ الله المقدَّسة، كي تظلَّ ملاذًا أمينًا للخطأةِ والمشرَّدين.

إلى الرَّبِّ نطلُب.

٢- مِن أجلِ الذين يعمَلون في السلطاتِ المدنيّة، كي يقوموا بِحمايةِ الأرامِلِ والأيتامِ وكِبار السن.

إلى الرَّبِّ نَطلُب.

٣- كي يتقوَّى إيمانُنا وتتعمَّقَ صلاتُنا، مِن خلالِ التأمُّلِ بأسرارِ المسيح الخلاصيّة.

إلى الرَّبِّ نطلُب.

٤- لأجل جماعتِنا المسيحية، كي تَبتعِدَ في رسالتِها الإنجيليّة عن الرُّوحِ الفرِّيسيةِ والتظاهُرِ، وتعمَلَ لمجدِ الله الأعظَم.

إلى الرَّبِّ نطلُب.

- **نيَّات أخرى.**

ك: أيُّها الآبُ، فاحصُ الكُلى والقُلوب، والعليمُ باحتياجاتِنا، تقبَّل الأدعيةَ والصلواتِ التي رفَعناها إلَيكَ خاشِعين. أنت الحي المالك الى دهر الدهور.

ش: آمين.

بعد رفع التقادم

ك: صَلُّوا أيُّها الإخوَةُ والأخَواتُ ...

ش: لِيَقبَلِ الرَّبُّ الذبيحَةَ مِن يَدَيْكَ، لِـمَدْحِ اِسْمِهِ وَتَمجيدِهِ، وَلِـمَنفَعَتِنا، وَلِـخَيْرِ الكنيسةِ المقدَّسَةِ بِأَسْرِها.

الصلاة على التقادم (وقوفاً)

اِلْتَفِتْ، اللّٰهُمَّ، إِلَى مَا نُقَرِّبُهُ لِجَلَالِكَ الرَّفِيعِ، † وَلْيَكُنْ مَا نَحْتَفِلُ بِهِ فِي هٰذِهِ الخِدْمَةِ المُقَدَّسَة، ❋ تَسْبِيحًا لِمَجْدِكَ الإِلٰهِيّ. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا. ش: آمين.

(عند نهاية المقدِّمة)

قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، الرَّبُّ إِلَهُ الصَباؤوت. السَّمَاءُ والأَرضُ مملؤَتانِ من مَجْدِكَ. هُوشَعْنا في الأَعالي. مُبارَكٌ الآتي باسْمِ الرَّبّ. هُوشَعْنا في الأَعالي.

(بعد الكلام الجوهري) ك: هذا سرُّ الإيمان.

ش: كُلَّما أكَلْنا هَذا الخُبز، وشَرِبْنا هَذهِ الكأس، نُخْبِرُ بِمَوْتِكَ، إلى أن تأتيَ يا ربّ.

(بعد أبانا الّذي)

ش: لِأَنَّ لَكَ المُلْك، والقُدْرَةَ والمَجْد، أبَدَ الدُّهور.

ش: **يا حَمَلَ الله**، الحامِلْ خَطايا العالَم، إرحَمْنا. (٢)

يا حَمَلَ الله، الحامِلْ خَطايا العالَم، اِمْنَحْنا السَّلام.

ك: هُوذا حَمَلُ الله، هوذا الحاملُ خَطايا العالَم، طُوبى للمَدعُوِّينَ إلى وَليمَةِ الحَمَل.

ش: يا رَبُّ لَستُ مُسْتَحقًّا أنْ تَدْخُلَ تَحتَ سَقفي: لكِنْ قُلْ كَلِمةً واحِدَة، فَتَبْرَأَ نَفسي.

أنتيفونة التناول: لِنُهَلِّلْ بِخَلاصكَ، وَنَرْفَعِ الرَّايَةَ بِاسْمِ إِلٰهِنا!

الصلاة بعد التناول (وقوفاً)

لِتُحَقِّقْ أَسْرَارُ الإِيمَانِ، يَا رَبُّ، مَا تُشِيرُ إِلَيْهِ مِنْ نِعَم، † فَنُدْرِكَ يَوْمًا الحَقِيقَةَ الخَالِدَة، ❋ الكَامِنَةَ فِي صُورَةِ هٰذِهِ الشَّعَائِرِ المُقَدَّسَة. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا.

ش: آمين.

طبع بمطبعة الآباء الفرنسيسكان تحت اشراف خورنية اللاتين - القدس